ومن يعص الله ورسوله فان له نار جهنم خالدا والغواية توكد ذلك
لانها اتباع الشيطان لقوله الامن اتبعك من الغاوين الثانية
قوله فتاب عليه ولن يكون التوبة الامن الذنب لانها الندم على
المعصية والعزيمة على ترك العود اليها الثالثة مخالفة النهي عن
اكل الشجرة وارتكاب المنهي عنه ذنب الرابعة فتكونا من الظالمين
جعلها الله من الظالمين على تقدير الاكل منها والظلم ذنب الخامسة
قوله حكاية عنهما ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا
لنكونن من الخاسرين والظلم ذنب كما مر انفا والخسران لولا المغفرة
دليل كونه كبيرة والسادس قوله فازلهما الشيطان عنها فاخرجها
مما كانا فيه واستحقاق الاخراج بسبب ازلال الشيطان يدل على كونه
الصادر عنهما كبيرة قلنا في الجواب كيف يدعى انه كان في الجنة
نبيا ولا امة لهناك مبعوثا لتبليغ الاحكام وهل كان الاختيار
بالنبوة الا بعد ذلك القصة كما يدل عليه قوله فغوى ثم اجتباه ربه
فتاب عليه فان كلمة ثم للتراخي والمهلة فهذه القصة كانت قبل
النبوة وهل الوقيعة اى الطعن في الانبياء بمثل هذا التمسك الظا
دفعة الا للقحة والحيرة في الضلال والجهل المفرط في الغواية ومنه
اى من ذلك المحمل قصة ابراهيم عليه السلام واظهر ما توهم الذنب

في قصة

في قصة امران الاول قوله في حق الكواكب هذا ربي فان كان ذلك عن
اعتقاد كان شركا والا كان كذبا والجواب انه يقال الاخفى انه اى هذا
الكلام صدر عنه قبل تمام النظر في معرفة الله ولم يبينه وبين النبوة
الا يتصور نبوة الا بعد تمام ذلك النظر فلا اشكال او نختار انه
لم يعتقده فيكون كذبا صادرا قبل البعثة وقد كان ان تقول انما ذلك
على سبيل الفرض كما في برهان الخلق ارشادا للصابئة اذ حاصل ما ذكره
ان الكوكب لو كانت ربا كما تزعمون لزم ان يكون الرب متغيرا آفلا
وهو باطل البتة من الامرين قوله رب ارني كيف تحيي الموتى
والشك في قدرة الله تعالى على احياء الموتى كفر والجواب انه ذلك السوال
لم يكن عن شك في الاحياء والقدرة عليه بل في الاية تصريح بانه
طلبه لان في عين اليقين من الطمانينة ما ليس في علم اليقين فان
للوهم باحرات الوساوس والدواعي سلطانا على القلب عند
علم اليقين دون عين اليقين وقد يقال انما سال عن كيفية الاحياء
لا عنه لان الاحاطة بالكيفية المفصلة اقوى وارسخ من المعرفة
الاجمالية المفضية الى التردد وبين الكيفيات المتعددة مع الطمانينة
في اصل الاحياء والقدرة عليه هذا وقد قال ابن عباس رض كان
الله وعده ان يبعث نبيا يحيي بدعائه الموتى وذلك علامة ان الله قد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)